Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذا وجدته فيما نقلت ، وليس ينبغي ان نقطع على أيهما أخذ من صاحبه لانهما كانا في عصر واحد [1] » .

ويعلل أحيانا عدم استحسان سرقة أبي تمام فيقول في مثل بيت مسلم بن الوليد يرثي :

فاذْهَب كما ذَهبَتْ غوادي مُزْنةٍ أَثنى عليها السهلُ والاوعارْ

أخذ أبو تمام المعنى وقصَّر في العبارة فقال :

وَقَفْنا فقلنا بعد أنْ أُفْرِدَ الثَّرى به ما يُقالُ في السَّحابةِ تُقْلِعُ

وتقصيره عن مسلم ان مسلما قال : « أثنى عليها السهل والاوعار » فاراد ان هذه السحابة عمت بنفعها ، وفي قول أبي تمام : « ما يقال في السحابة تقلع » ابهام ، لانه لم يفصح بالثناء عليها وانها نفعت وقد يقال في السحابة اذا اقلعت ما هو غير المدح والثناء اذا أتت في غير حينها وفي غير وقت الحاجة اليها وكثيرا ما يضر المطر اذا كانت هذه حاله ، وان كان ابو تمام لم يرد هذا القسم وانما أراد القسم الآخر فقد قصر في العبارة والشرح ، ألا نرى الى قول الشاعر الاول ما أحسن ما شرط وهو طرفة :

فسقى ديارَك غير مفسدِها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تَهْمي

قال : « غير مفسدها » لما دعا لها بالسقيا الذي يدوم [2] .

ومثل هذا التعليل كثير في كتاب « الموازنة » ، وهو يدل على انه لا يريد ان يعرض السرقة من غير أن يلتمس الاسباب .

وعقد فصلاً في سرقات البحتري ، ولكنه لم يُطل الحديث فيها لأَنَّ أصحابه ما ادعوا ما ادعاه اصحاب أبي تمام ، وهي كثيرة ولو استقصاها لكانت نحو ما

(١) الموازنة ج ١ ص ٥٧ ـ ٥٨ .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٧٠ ـ ٧١ .